الفصل الأول
الإعلام وقضايا التنمية

الفصل الأول
الإعلام وقضايا التنمية

مع بزوغ قوة وسائل الإعلام في العصر الحديث وعن الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في تنمية المجتمعات الآخذة في النمو يسترعي اهتمام الباحثين في فروع المعرفة المختلفة سواء أكانوا علماء سياسة أم اجتماع أم اتصال أم اقتصاد. ولهذا قامت دراسات كثيرة تبحث عن الصلة بين الإعلام والتنمية، وتبحث عن دور وسائل الإعلام ومدى فعاليتها في إنجاز التنمية. ولما كانت حياة الإنسان تقوم بشكل أساسي على النشاط الإتصالي بين البشر، فان وسائل الإعلام الجماهيري - كوسائل اتصالية ذات فعالية كبيرة - تلعب دورا هاما على مستوى الفرد والجماعة والمجتمع. وتتحقق هذه الفعالية من خلال الأدوار التي يمكن أن تلعبها وسائل الإعلام .

واذا كانت الدول النامية قد تباينت في السبل والوسائل التي سلكتها واستخدمتها لتنمية مجتمعاتها وفقا لما توافر لديها من إمكانات وقدرات متاحة بشرية ومادية، إلا أن القاسم المشترك الأعظم في هذا الإتجاه، هو إحساس هذه الدول بضرورة تطوير مجتمعاتها من الحالة التي هي عليها إلى وضع أفضل وأحسن.

وليس ثمة شك في أن ذلك لم يكن ليتم في معزل عن الإحساس بأن الحاجة تدعو إلى وجود مجموعة من الأبنية المترابطة والمتوازنة للقضايا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي ينبغي أن يحكمها تخطيط علمي شامل ومتكامل، لتطوير المستوى الاجتماعي والتعليمي وزيادة نواتج الدخل الوطني، ورفع المستوى الثقافي والصحي والإسكاني والبيئي، وقبل كل هذا وبعده المحافظة على القيم الدينية وتدعيمها من واقع البناء الديني (العقدي) الذي يقوم عليه هذا المجتمع أو ذاك.

ولأن التنمية، على هذا النحو، ضخمة ومتشعبة، فقد غدت الحاجة ماسة إلى وجود وسائل إعلام فاعلة ومؤثرة يصبح لزاما عليها، ومن ثم، أن

تمارس تأثيرا على أفكار وآراء ومعلومات وسلوكيات المجتمع، بما يتفق وخطط التنمية، حتى أن ذلك أدى – كما يقول أحد خبراء الإعلام – "إلى بروز الدور التنموي لوسائل الاتصال الجماهيري".

ولما كانت التنمية تستهدف (الإنسان) في المقام الأول باعتباره المحرك لكل عناصر التنمية فإننا نستطيع أن نلمس دور تلك الوسائل في إعادة صياغة وتشكيل كثير من الأنماط السلوكية لدى مواطني الدول النامية.

❖كتاب "بحوث إجتماعية" لمؤلفه "بدر أحمد كريم" والكتاب نشر في طبعته الأولى سنة ١٩٩٦

تعريف التنمية:

من الشائع في العلوم الاجتماعية عدم وجود تعريف شامل جامع مانع لظاهرة ما من الظاهرات الاجتماعية.

وما ينطبق على الظاهرة ينطبق كذلك على المفهومات الاجتماعية.

ونعفي أنفسنا من الخوض في تفاصيل ذلك، إذ غدت معروفة ومعلومة لدى المشتغلين والدارسين للعلوم الاجتماعية.

وهي، على أي حال، ليست قضية من القضايا التي تعوق هذه العلوم أو تحد من انطلاقتها على الصعيدين النظري والعملي، بل على العكس من ذلك، فقد أصبحت هناك تعريفات ومفهومات شكلت ثراء فكريا لهذه العلوم.

ومع أنه يصعب علينا حصر تعريفات التنمية لكثرتها وتنوعها، إلا أن ما ينبغي أن ندركه جيدا أن مفهوم التنمية ارتبط على وجه الخصوص بالدول النامية، وأصبح ينظر إليه على أنه أداة أو وسيلة تستطيع من خلالها تلك الدول التصدي لعوامل التخلف بتبني خصائص أو سمات المجتمعات المتقدمة.

وعلى هذا النحو يمكن القول باختصار: إن التنمية تقصي التخلف وتدني التقدم.

بيد أن ذلك لن يتحقق إلا إذا روعيت اعتبارات كثيرة يدركها علماء

التنمية والمتخصصون فيها والمشتغلون بها.

ولعل من الأهمية بمكان أن نشير هنا إلى أن المحاولات العديدة التي بذلت قصد تحديد تعريف التنمية تفاوتت فيها الآراء.

إلا أن الحقيقة الأساسية التي يتعين علينا أن نأخذها بعين الاعتبار، سواء قصدنا أن نقيم تصورا عاما لظاهرة التخلف، أو تحديدا دقيقا للتنمية، أن التنمية ليست عملية سهلة، بل هي معقدة وشاملة تحوي الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية

وقبل ذلك وبعده الدينية (العقدية). [1]

ما دور الإعلام في التنمية؟؟

يؤكد د.محمد قيراط أيضا : (إن وسائل الإعلام تؤدي دورا محوريا في حياة الفرد والأسرة والمنظمة والمجتمع، وفي بناء الدول والحضارات والمجتمعات، وهي بذلك تسهم في التنشئة الاجتماعية وفي تشكيل الرأي العام والذاكرة الجماعية للمجتمع. كما أنها تؤدي دورا استراتيجيا في التنمية المستدامة بمختلف مجالاتها وقطاعاتها) [2]

دور الإعلام وتنمية الصحة :

وتتوصل دراسة للدكتور عثمان العربي - المدرس بقسم الإعلام بكلية الآداب، جامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية- عن استخدام الشباب في بلاده لوسائل الإعلام، في مجال الوعي الصحي إلى أن أهم الوسائل الإعلامية التي يستخدمها الشباب مصدرًا للثقافة والمعلومات الصحية هو التليفزيون ثم الصحف اليومية ثم الإنترنت.

أما الدكتور عبد الرحمن محمد الشامي - أستاذ مساعد الاتصال بكلية الإعلام جامعة صنعاء في اليمن- فقد أكد أهمية دور الإعلام

---

١ كتاب "بحوث إجتماعية" لمؤلفه "بدر أحمد كريم" والكتاب نشر في طبعته الأولى سنة ١٩٩٦

٢ جريدة البيان في ٢٠٠٨-١٢-٠٤

وخاصة التليفزيون التنموي بعامة، ورسالته في معالجة المشكلات الصحية التي تعاني منها البيئة.

دور الأعلام في تدعيم الأمن وإدارة الحكم :

اننا ندرك جيدا حجم المسوؤلية الملقاة على عاتق الاعلام بإعتباره يعبر عن أمال وتطلعات أي شعب ، كما وانه وسيلة من وسائل الكفاح وذراع من أذرع النضال ، فان الاعلام الحر والنزيه تكون الحقيقة غايته والموضوعية أسلوبه في الاداء. ولما كان الاعلام بهذه الاهمية فلابد ايضاً للحكومات من مراجعة كاملة وإصلاح شامل لهذا القطاع من خلال رسم إستراتيجية إعلامية تأخذ في الحسبان تطوير المحتوى والمادة الإعلامية ، وإدخال وسائل إعلامية حديثة ، وكذلك مراعاة التغييرات والمستجدات الأقليمية والدولية وإطلاق العنان لحرية التعبير والصحافة .

ويبقى هذا مرهونا بتوفر الأرادة السياسية الحقيقية لاية حكومة ، حيث حينها يمكن الحديث عن إعلام في مستوى التحديات ويرقى إلى تطلعات وحاجيات المرحلة ، وعلى أية حال فإننا في زمن لايرحم والبقاء فيه للحجة والبرهان وقوة الإقناع أي إنتهاج أسلوب الملموس والمحسوس ومن لم يسلك هذا السبيل فذهابه ادراج الرياح حتمية لامناص منها .

لقد برزت وسائل الإعلام الحرة حول العالم كإحدى أهم قوى النضال من أجل تحويل الأنظمة المنغلقة على نفسها والقمعيّة إلى مجتمعات منفتحة ومنتجة. يجري هذا التحول باتجاه الديمقراطية والأسواق الحرة بشكل جدي عبر العالم، وعلى الأخص منذ نهاية الحرب الباردة.

و تؤدي وسائل الإعلام المستقلة دورين رئيسيين: دور "الرقيب الحارس" على الحكومات، ودور توعية الناس حول القضايا التي تؤثر في حياتهم.

وكان الإعلام من الأمور المهمة للدعوة والدولة الاسلامية، فهو ليس مصلحةً من مصالح الناس تتبع إدارة مصالح الناس، بل إن موقعها مرتبط

مباشرةً مع الخليفة كجهاز مستقل، شأنه شأن أي جهاز آخر من أجهزة الدولة.

إن وجود سياسة إعلامية متميزة تعرض الإسلام عرضاً قوياً مؤثراً، من شأنه أن يحرِّك عقول الناس للإقبال على الإسلام ودراسته والتفكر فيه، وكذلك يسهِّل ضم البلاد الإسلامية لدولة الخلافة. هذا فضلاً عن أن كثيراً من أمور الإعلام مرتبط بالدولة ارتباطاً وثيقاً، ولا يجوز نشره دون أمر الخليفة. ويتضح ذلك في كل ما يتعلق بالأمور العسكرية، وما يلحق بها، كتحركات الجيوش، وأخبار النصر أو الهزيمة، والصناعات العسكرية. وهذا الضرب من الأخبار يجب ربطه بالإمام مباشرة ليقرر ما يجب كتمانه، وما يجب بثه وإعلانه.

وتبرز اهمية الاعلام في الحكم الاسلامي كما جاء ذلك في الكتاب والسنة .

أما الكتاب فقوله تعالى﴿ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا۟ بِهِۦ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ۗ ﴾ [٠٠٤:٠٨٣]. وموضوع الآية الأخبار.

وأما السنة فحديث ابن عباس في فتح مكة عند الحاكم في المستدرك وقال صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي وفيه: «وقد عميت الأخبار على قريش، فلا يأتيهم خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا يدرون ما هو صانع». ومرسل أبي سلمة عند ابن أبي شيبة وفيه: «ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: جهزيني ولا تعلمي بذلك أحداً، ... ثم أمر بالطرق فحبست، فعمى على أهل مكة لا يأتيهم خبر». وحديث كعب المتفق عليه في غزوة العسرة وفيه: «ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم، يريد غزوة إلا ورّى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم، في حرّ شديد، واستقبل سفراً بعيداً ومفازاً وعدواً كثيراً، فجلّى للمسلمين

أمرهم ليتأهبوا أهبة غزوهم، فأخبرهم بوجهه الذي يريد». وحديث أنس عند البخاري «أن النبي صلى الله عليه وسلم، نعى زيداً وجعفراً وابن رواحة قبل أن يأتيهم خبرهم فقال: أخذ الراية زيد فأصيب، ثم أخذها جعفر فأصيب، ثم أخذها ابن رواحة فأصيب، وعيناه تذرفان حتى أخذها سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم».

ومن تطبيقات الراشدين لهذا الحكم ما رواه ابن المبارك في الجهاد، والحاكم في المستدرك وقال صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي، عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب «أنه بلغه أن أبا عبيدة حصر بالشام، وقد تألب عليه القوم، فكتب إليه عمر: سلام عليك، أما بعد، فإنه ما ينزل بعبد مؤمن من منزلة شدة إلا جعل الله له بعدها فرجاً، ولن يغلب عسر يسرين، و{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}[٢٠٠:٠٠٣]. قال فكتب إليه أبو عبيدة: سلام عليك أما بعد، فإن الله يقول في كتابه:{اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ}[٠٢٠:٠٥٧] الآية، قال فخرج عمر بكتابه، فقعد على المنبر، فقرأه على أهل المدينة، ثم قال: يا أهل المدينة، إنما يعرِّض بكم أبو عبيدة أن ارغبوا في الجهاد».

ومما يلحق بالأخبار العسكرية أخبار المفاوضات والموادعات والمناظرات التي تجري بين الخليفة أو من يستنيبه وممثلي دول الكفر. ومن أمثلة المفاوضات ما جرى بينه صلى الله عليه وسلم، وبين مندوبي قريش في الحديبية، حتى استقر الاتفاق على بنود الصلح. ومن المناظرات المباشرة مناظرته صلى الله عليه وسلم، لوفد نجران والدعوة إلى المباهلة

وإنه وإن كانت الأنواع الأخرى من الأخبار ليست ذات مساس مباشر بالدولة، وليست مما يتطلب رأي الخليفة المباشر بها، مثل الأخبار اليومية، والبرامج السياسية والثقافية والعلمية، والحوادث العالمية، إلا أنها تتداخل مع وجهة النظر في الحياة في بعض أجزائها، ومع نظرة الدولة للعلاقات الدولية؛

ومع ذلك فإن إشراف الدولة عليها يختلف عن النوع الأول من الأخبار.

وعليه فإن جهاز الإعلام يجب أن يحوي دائرتين رئيسيتين:

الأولى: عملها في الأخبار ذات المساس بالدولة، كالأمور العسكرية والصناعة الحربية، والعلاقات الدولية الخ.

ويكون عمل هذه الدائرة المراقبة المباشرة لمثل هذه الأخبار، فلا تذاع في وسائل إعلام الدولة أو الخاصة إلا بعد عرضها على جهاز الإعلام.

والثانية: مختصة بالأخبار الأخرى، وتكون مراقبتها لها غير مباشرة، ولا تحتاج وسائل إعلام الدولة، أو وسائل الإعلام الخاصة، أي إذن في عرضها

دور الاعلام في تنمية التعليم والحوار:

وسائل الإعلام وسيلة لتداول وجهات النظر المتعددة وإسماع الأصوات المختلفة، مما يتيح الممارسة الفعلية للمواطنة مثل المشاركة والنقد والانتخاب. فالمواطن الواعي بإمكانه المساهمة على نحو أفضل وبنشاط أكبر في عمليات صنع القرار في مجتمعه. وبإمكان وسائل الإعلام المستقلة والتعددية أن تعزز قدرات المواطنين باستمرار من خلال مواصلة تزويدهم بالمعلومات وتيسير تدفق المضامين التعليمية. فالتعليم عبر وسائل الإعلام وسيلة هامة لتنمية مهارات قيّمة ستسهم في وضع حد للعنف والقضاء على كافة أشكال التمييز مثل التمييز بين الجنسين والعنصرية. والأهم من ذلك، تُشجع وسائل الإعلام على اكتساب الحس المدني وتُيسر الحوار بشأن قضايا الساعة.

ومن المهم العمل مع معلمي المدارس وممارسي التعليم في مجال وسائل الإعلام لتطوير المهارات الأساسية في حقل المعلومات ووسائل الإعلام. فالدراية الإعلامية تعزز القدرة على الفهم النقدي لوسائل الإعلام وكذلك القدرة على فك رموز المنتجات الإعلامية وفهمها وإيصالها وإنتاجها. وتنشط هذه الدراية المشاركة الشعبية كما تحفز على الحوار المفتوح والواعي. وتعمل المبادرات المحلية، كالإذاعات المحلية، على تعزيز قدرات الفئات التي غالبا ما تهمش، وتشجيع أغلبية المواطنين على المشاركة في الحياة العامة. وفي هذا السياق،

لا تزال الإذاعة تضطلع بدور هام في الإعلام والتعليم. فهي تشجع، بأرخص السبل الممكنة، على تنويع المضامين في وسائل الإعلام، والوصول إلى مختلف فئات المجتمع وتمثيل مصالحها، كما أنها تعزز إمكانيات الحوار المفتوح على المستوى المحلي.

وتضطلع وسائل الإعلام وتكنولوجيات المعلومات والاتصال الجديدة اليوم بدور غير مسبوق بشأن مسألتي التربية والمواطنة. وتتمتع وسائل الإعلام وتكنولوجيات المعلومات والاتصال بقدرات هائلة على تدريب وتثقيف الجماعات المحلية التي لا يتسنى لها الحصول على التعليم النظامي أو أنها تحصل على قدر محدود منه فقط. وتعتبر المراكز المحلية متعددة الوسائط أحد الأمثلة التي تظهر كيف يمكن لوسائل الإعلام أن تعمل كمحور لنشر المعرفة والتعلّم. ولئن كانت الإنترنت تتيح فرصة لتعزيز القدرات وتحقيق التكامل الرقمي، فإن نشر المعلومات والمعرفة لن يؤتي ثماره إلا إذا تمكن أغلبية الناس من الانتفاع بهذه التكنولوجيات. فالفجوة الرقمية والمعرفية تسهم في تفاقم عدم المساواة ولا بد لنا من إيجاد سبل لسد هذه الفجوات لضمان القضاء على الفقر من خلال التنمية الاجتماعية والبشرية.

ولكي تؤدي وسائل الإعلام دورها كاملاً في تمكين المواطن والمساهمة في تعزيز المواطنة لا بد أن يكون مفهوماً أن حرية الصحافة لا تقتصر فقط على حرية الصحفيين في إنتاج الموضوعات والتعليق عليها، بل أنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحرية الجمهور في الانتفاع بالمعلومات والمعرفة والإسهام بنشاط في الحياة السياسية

التعليم والتنمية:

ولعل التعليم من أهم وسائل تحقيق التنمية الشاملة؛ إذ أنه السبيل إلى تكوين قدرات ومهارات الفرد الذي يعتبر أساس التقدم الاجتماعي والاقتصادي على السواء؛ فالنهوض بمستوى التعليم يعتبر أحد المسائل الرئيسية التي تدعم الاقتصاد والتنمية.

لقد أصبح من المسلمات أن التعليم أساس لنهضة الدولة والأمة ويحمل على عاتقه مهمة متميزة في مجالات إعداد الكفاءات ودفع الاختراع التكنولوجي والتنمية الاقتصادية والإعلاء بروح الأمة، ويلعب دوراً ريادياً وشاملاً في عملية بناء الدولة، كما أنه مشروع استراتيجي يهم المصير في الدول النامية، فلا يمكننا أن نرفع القدرة الكاملة للدولة من حيث الأساس ونمسك بزمام المبادرة الإستراتيجية في المنافسة الدولية العنيفة إلا من خلال الارتقاء بالتعليم، ورفع مستوى الأهلية لجميع أفراد الأمة. فاليوم تدخل البشرية عصر المعلومات بخطوات متسارعة وأصبح الربط بين التعليم والتقنية أوثق يوماً بعد يوم، وقد قدمت التقنية الحديثة وسائل جديدة لرفع مستوى التعليم.

فالنهوض بمستوى التعليم يعتبر أحد المسائل الرئيسية التي تدعم الاقتصاد والتنمية إذ يرتبط التطور الاقتصادي ارتباطاً وثيقاً بالتطور التعليمي، وقد بدأت الأنظار تتجه لدور التعليم في التنمية الاقتصادية بعد ظهور العديد من الدراسات المتعلقة بقياس مساهمة التعليم في التنمية الاقتصادية، والتي أثبتت أن عوامل التطور التقني وانتشار التعليم أدت على زيادة كبيرة في الناتج الوطني الإجمالي

دور الإعلام في قضايا المرأة:
قضايا المرأة تستحوذ على الإعلام السعودي

كشفت دراسة إعلامية حديثة أصدرها مركز باحثات لدراسات المرأة في الرياض عن استحواذ الاهتمام بقضايا المرأة على نحو ٤١ في المائة من مجمل المواد المنشورة بالصحف السعودية خلال شهر واحد فقط، والتي مثلت ١٨٥٤ مادة منشورة عن موضوعات المرأة. وكشف الرصد، حسبما أوردت صحيفة "الاقتصادية" السعودية، عن أعلى عشرة موضوعات ركزت على المرأة، حيث جاءت المظالم النفسية في المرتبة الأولى، ثم المظالم الحقوقية، تلتها المظالم الأخلاقية فالاجتماعية، ثم قضايا تنمية المرأة وتمكينها

والمظالم الطبية، أما قضية العنف ضد المرأة فبلغت ٦,٨ في المائة.

وفيما يخص توزيع المواد الصحافية ذات العلاقة بموضوعات المرأة السعودية فتمثلت في الأخبار ثم التحقيقات والتقارير والاستطلاعات .. تليها الحوارات والتصريحات والبيانات .. أما مقالات كتاب الرأي فقد سجلت ٦٠ مقالاً بارتفاع الضعف عن الشهر الذي سبقه. يذكر أن مركز باحثات لدراسات المرأة هو مركز بحثي متخصص في دراسات المرأة تم افتتاحه منذ ثلاث سنوات في الرياض ومن أبرز أنشطته إعداد البحوث والدراسات والاستشارات في قضايا المرأة الفكرية والثقافية والعلمية

دور الإعلام في دعم قضايا البيئة:

أصبحت وسائل الإعلام تلعب دوراً هاماً في تنمية الوعي بقضايا البيئة ومشكلاتها، وتعميق شعور المواطن بواجباته ومسئولياته تجاه البيئة، ونشر مفاهيم التنمية المستدامة، خاصة بعد تزايد الضغوط الاجتماعية والاقتصادية والسياسية على البيئة ومكوناتها وعناصرها، وتزايد حاجة المجتمعات إلى الأخبار البيئية ومعرفة تأثيرات الكوارث وحوادث التلوث البيئي والتغيرات المناخية على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وتشير الدراسات إلى أن قنوات التليفزيون الأرضية والفضائية تلعب الدور الأول في توصيل المعلومات البيئية للمواطنين في دول العالم الثالث، حيث ترتفع نسبة الأمية، ثم الراديو، فالصحف والمجلات، وأخيراً شبكة الانترنيت. أما في الدول لمتقدمة، فإن الصحف والمجلات تأتي في المرتبة الأولى بين وسائل الإعلام البيئي، يليها التليفزيون، ثم شبكة الانترنيت. ويكشف تقرير لمنظمة الصحة العالمية أن انتشار التليفزيون ساهم بدرجة كبيرة في مساعدة حكومات الدول الفقيرة على توعية المواطنين ومحو أميتهم البيئية، و تعريفهم بالسلوكيات البيئية والصحية السليمة، مثل عدم استخدام الترع والمصارف للشرب أو لقضاء الحاجة والاستحمام، وضرورة تطعيم أطفالهم ضد الأمراض الوبائية في المواعيد المحددة. ويجب على الحكومات والمؤسسات المعنية بالبيئة أن تهتم

بتحفيز القطاع الخاص على الاستثمار في مشاريع وبرامج وأعمال الإعلام البيئي، وإدراج مواضيع وقضايا البيئية ضمن الأعمال والبرامج الإعلامية، وتشجيع المستثمرين على تضمين القضايا البيئية الهامة في الأعمال والبرامج الإعلامية الموجهة للشباب والنشء على وجه الخصوص، كما ينبغي الاهتمام بتبادل الخبرات المكتسبة في مجال التوعية والإعلام البيئي بين الجهات المسئولة عن التوعية والإعلام البيئي في القطاعين الحكومي والخاص، لصقل وتنمية مهارات القائمين على الإعلام البيئي.

إن الإعلام البيئي هو أحد أهم أدوات نشر وتعميم التنمية المستدامة القائمة على التناغم والترابط بين البيئة وسلامتها والتنمية الاجتماعية والاقتصادية، التي لا غنى عنها في كافة المشاريع والبرامج التنموية، ولكن الرسالة الإعلامية البيئية يمكن أن تأتي بمردود عكسي، أو تنحرف عن مسارها في حالة غياب الإعلاميين المتخصصين في مجال البيئة، أو عدم استهداف المصالح العليا في معالجة قضايا البيئة والتنمية المستدامة.

ولهذا يجب الاهتمام بالتخطيط الإعلامي المسبق للأهداف المرجوة من الطرح الإعلامي البيئي، بما يخدم مصالح الوطن ويبتعد عن الإثارة غير المبررة، والاهتمام بتحفيز المجتمع على جميع مستوياته على تحمل مسئوليته تجاه البيئة والحفاظ عليها من الاستنزاف، والقضاء على كل ما يتسبب في تلوثها أو يخل بمقوماتها الأساسية .

أهم الندوات الاعلاميه لمعالجة التنمية :

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يقدم مشاركات نسائية متميزة منتدى دور الإعلام في التنمية البشرية يطرح أوراق عمل سعودية في التنمية والتعليم والمرأة والشباب والصحة والبيئة على مدى يومين انتهى منتدى دور الإعلام في التنمية البشرية الذي نظمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الرياض بالتعاون مع وزارة الثقافة والإعلام،وقد حظيت جلساته باهتمام وحضور أكثر من ٢٠٠إعلامي وإعلامية سعودية نظراً إلى أهمية المواضيع المطروحة والتي تتناول

التعريف بأهداف الإنمائية للألفية ونشر ثقافتها كركيزة للتنمية المستدامة وتفعيل دور الإعلام السعودي في تحقيق هذه الأهداف والوقوف على المعوقات التي تواجهها، كما تعمل على توعية الإعلاميين في المملكة بأهمية دورهم ومسؤوليتهم تجاه التنمية البشرية بحيث يتبنوا تحقيق أهداف الإنمائية كقضية إنسانية ملحة، كما يركز المنتدى على أبراز وانجازات وإخفاقات الإعلام في مجال دفع عجلة التنمية البشرية في المملكة والعالم العربي، التأكيد على البحث عن وسائل الدعم للإعلام السعودي ليكون فاعلاً، هذا ولقد كان حسن اختيار المشاركين في الجلسات كبيراً وأثرى من عمق المشاركة بأوراقهم وسهولة طرحهم وتقبلهم للنقاش حول ما تم طرحه بعد كل جلسة. الدكتورة وفاء الرشيد مستشارة في السياسات الاقتصادية في التنمية قدمت خلال اليومين الماضيين ورقتي عمل عرضت في اليوم الأول موضوع الأهداف الثمانية الألفية للتنمية التي مضى عليها الاتفاقية ٦سنوات على تعهد الدول الأعضاء على تحقيقها ولم يبق سوى ٩سنوات قادمة وذكرت أن دور الإعلام فاعل في إبراز أهمية هذه الاتفاقية وأهدافها والحث على تحقيقها، والتي لابد أن تتحقق خلال ١٥سنة القادمة في العالم ومنها محاربة الفقر والجوع، وتحقيق التعليم الابتدائي الشامل ، وتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، وتخفيض معدل الوفيات عند الأطفال ، وتحسين صحة الأمهات الحوامل ، ومكافحة الايدز والملاريا والامراض المعدية، وضمان بيئة مستدامة، منها أهمية تحسين واقع التعليم والصحة والبيئة والمرأة والطفل مشيرة إلى تدني مستوى مشاركة المرأة السعودية في سوق العمل الذي يبلغ ٦، ٦على الرغم من الإنفاق الحكومي على التعليم والذي يبلغ ٢٥٪ من الناتج الوطني في قطاع التعليم، الإعلام والتعليم قدمت الدكتورة السعودية سهام الصويغ عميدة الجامعة الملكية في البحرين قدمت في ورقتها معوقات التعليم بشكل عام والتي تشمل الطالب والمعلم والمدرسة والمنهج وان واقع التعليم لايزال يشهد ضعفا في إطار العملية التعليمية والتي تحتاج إلى تطوير

مستمر من قبل المسؤولين وقالت بالرغم من انتشار التعليم وارتفاع اعداد الخريجين السعوديين من الجنسين وعرض بعض الإحصائيات التعليمية في المملكة إلا أن التصنيف العلمي الذي حصلت علية الجامعات السعودية يعتبر مخجلاً، وانه لابد من إعادة تقييم العملية التعليمية بما يتواكب مع احتياجات واقع التنمية السعودية وان لابد من مواكبة التعليم المتطور الذي يشهده العالم وان تتفق مخرجات التعليم مع الاحتياجات الفعلية لمتطلبات التنمية وان يستفاد من الطاقات الشابة من الخريجين وإلحاقهم بمواقع العمل التي تتطلب المشاركة الجادة والحقيقية في مواقع التنمية المختلفة، يعاني التعليم في كثير من الدول العربية إما من جمود في السياسات، أو تذبذب، أو من غياب الرؤية المتكاملة للعملية التعليمية و أهدافها.

- يكمن التحدي الأهم في مجال التعليم في مشكلة نوعية التعليم المتاح.
- عناصر التعليم التي تؤثر بشكل حيوي في نوعيته مثل المناهج، وطرق التدريس، ودور المعلم وعملية تقييم التلاميذ ووضع اللغات الأجنبية ما زالت كلها مسائل لم يتم حسمها في غالبية الدول العربية.
- حصر المنهج بالكتاب المدرسي نقص أو ضعف المنهج في تعليم المهارات الأساسية (قراءة، كتابة، رياضيات)
- عدم اهتمام المنهج بتنمية مهارات معاصرة مثل التواصل والحوسبة.
- ازدحام المواد وتراكمها، والاستمرار في تقديم موضوعات دراسية تقليدية
- دور الإعلام في الصحة شاركت الدكتورة سناء فلمبان مديرة البرنامج الوطني لمكافحة الايدز في جدة في أوراق العمل المقدمة في دور الإعلام في مكافحة الايدز حيث ذكرت الجهود الحكومية التي تبذل لمكافحة الايدز وأشارت إلى أن أعداد المصابين السعوديين بالايدز قد بلغ حوالي ١٠آلاف شخص وأكدت على أهمية دور الإعلام في مكافحة الايدز من خلال البرامج المختلفة التي تنشرها وسائل الإعلام في المجتمع وان البرامج التوعوية المستمرة تعمل على رفع مستوى الفرد الثقافي في مكافحة الايدز وتجنب العوامل التي

تعمل الإصابة به.